















الحديو خرج عن الشرع الشريف والقانون المنيف، وطالبوا الحكومة بإبلاغ قرارهم إلى السلطان، ووقع الحضور جميعاً على الوثيقة التى تضمنت هذه القرارات^(١).

لقد كانت الجولة الثانية للحوار الوطنى (يوليو ١٨٨٢) ذات طابع خاص، ففى الوقت الذى تعرضت فيه البلاد لخطر الاحتلال، كانت حكومة الثورة بحاجة إلى مساندة النخبة الاجتماعية لها فى خططها الرامية إلى مقاومة الاحتلال إلى آخر مدى، على غير رغبة الحديو المتراطى مع الإنجليز ضد بلاده، ومن ثمَّ كان الثوار فى حاجة إلى أن يستمدوا الشرعية من الشعب من خلال ممثلى النخبة الاجتماعية الذين أيدوا المقاومة، بل قدّموا التبرعات للجيش المصرى من المال والمؤن والدواب، حتى أن بعض أعيان الصعيد تبرع بنصف ماله، ونزل آخر عن ماله كله، على حين تخلّف بعض كبار الأعيان (عائلة أباطة وعائلة سلطان) عن واجب المساهمة فى تموين الجيش^(٢).

غير أن هزيمة الجيش المصرى ووقوع الاحتلال وإلقاء القبض على الثوار أدى إلى تخاذل كل من شاركوا فى الجولة الثانية من الحوار الوطنى (الجمعية العمومية)، فزعموا أن توقيعهم على قرار الجمعية سالف الذكر جاء تحت ضغط رجال الجيش الذين هددوا من امتنع عن التوقيع بالقتل^(٣)، ولعل لهذا التراجع مايبرره، وخاصة أنهم كانوا يمثلون النخبة الاجتماعية صاحبة المصالح المادية التى لا بد أن تتأثر بهذا الموقف التاريخى، فدفعتهم مصالحهم الشخصية إلى ادعاء التوقيع مجبرين.

٣ - المؤتمر المصرى (أبريل / مايو ١٩١١) :

وجاءت الجولة الثانية من جولات الحوار الوطنى فى ظل أزمة سياسية خطيرة ألمت بالبلاد وأضررت بالحركة الوطنية، وهى الفتنة الطائفية التى أعقبت اغتيال رئيس الوزراء بطرس غالى باشا، وأدت إلى عقد المؤتمر القبطى فى أسيوط (مارس ١٩١١) الذى علا فيه

(١) نفس المرجع، ص ص ٤٣٩ - ٤٤٠.

(٢) وثائق الثورة العربية، قضية أحمد عرابى، محفظة ٨، ملف ٥٣ ومرفقاته.

(٣) قدم بعض كبار الأعيان (محمد سلطان - محمد الشواربى - عبد الشهيد بطرس - عبد السلام المولىحى - محمود سليمان - أحمد السيوفى) هدية فاخرة لقائد جيش الاحتلال وكبار ضباطه «شكراً لهم على إنقاذ البلاد من غوائل الفتنة العاصية».

انظر: الوقائع المصرية، عدد ١٨٨٢/٩/٢٨، وعدد ١٨٨٣/٤/٨.

مدَّ النخبة القبطية التى
الذى شكله أخنوخ فله
صاحبت اغتيال بطرس
الشيخ عبد العزيز جاو
مؤتمر أسيوط، وباتت
الاحتلال البريطانى.

لذلك قرر ممثلون ل
مؤتمر للحوار الوطنى
برنامج وطنى، وأطلق
- ٤ مايو ١٩١١).

إضافة إلى ممثلى النخبة
الاجتماعية والثقافية وال
القضية السياسية (الموقف
النحو التالى: «...»
لحسن الوفاق بين جميع
الاشتغال بالأمور السياسية

وقد تولى أحمد ل
المؤتمر^(١).

وفى تقرير اللجنة
مطالب الأقباط (قرارات)
أن يكون الانتماء السياسى
للرابطة الوطنية الأولوية
الوطنية - التعليم العام
نقاش طويل حولها بين

(١) الأخبار، ١٩/٣/١٩١١

(٢) المقطم، ٣٠/٤/١٩١١









































